

دليل بلدة كفر الديك



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني

2013

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والمحليات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة سلفيت جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة سلفيت بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة سلفيت. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة سلفيت باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:
<http://vprofile.arjz.org/>

المحتويات

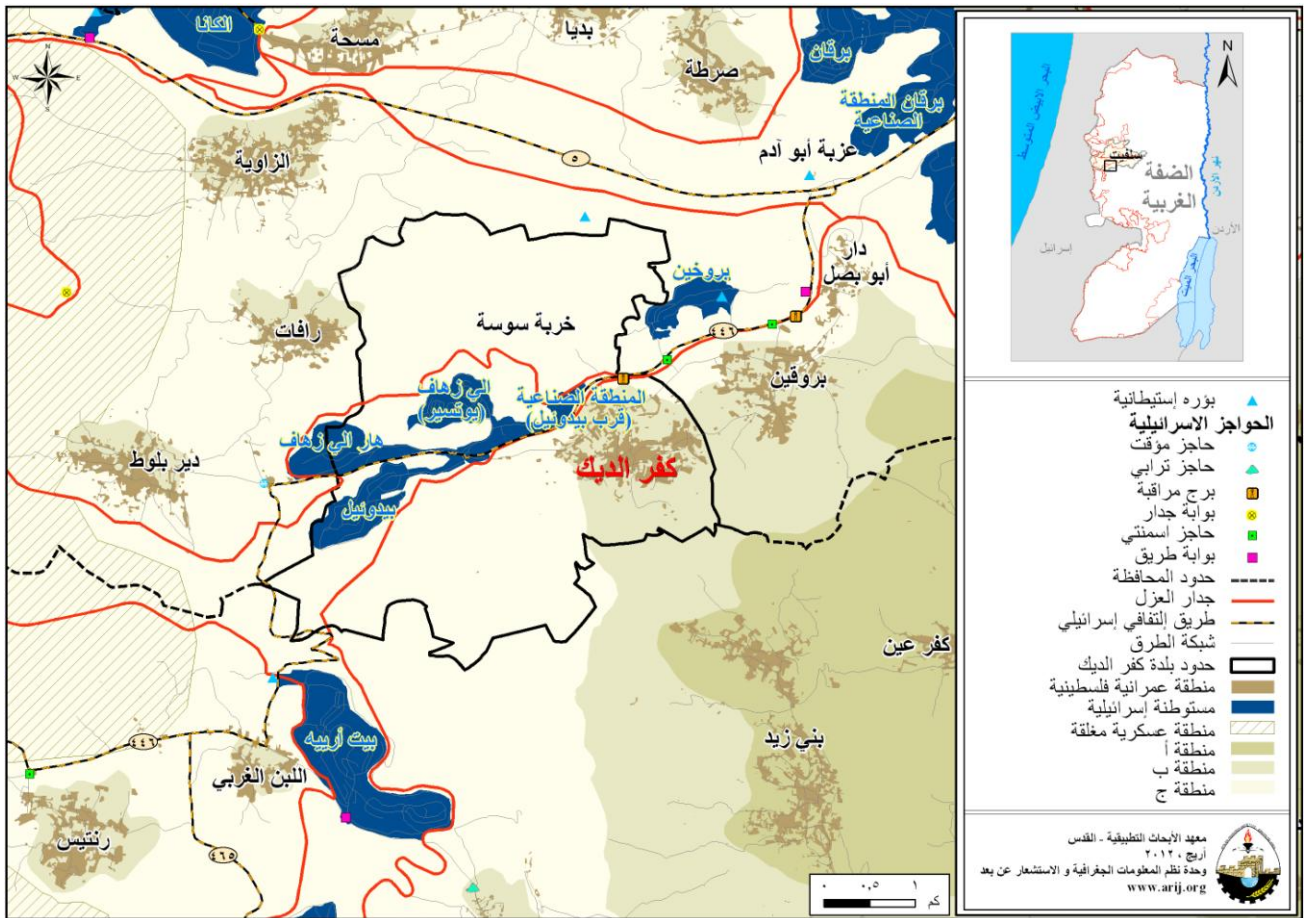
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية.....
5	نبذة تاريخية.....
5	الأماكن الدينية والأثرية.....
6	السكان.....
7	قطاع التعليم.....
8	قطاع الصحة.....
8	الأنشطة الاقتصادية.....
13	قطاع المؤسسات والخدمات.....
13	البنية التحتية والموارد الطبيعية.....
15	الأوضاع البيئية.....
16	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.....
19	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في بلدة كفر الديك.....
21	الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة.....
22	المراجع.....

دليل بلدة كفر الديك

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

بلدة كفر الديك، هي إحدى بلدات محافظة سلفيت، وتقع غرب مدينة سلفيت، وعلى بعد 9.59 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز البلدة ومركز مدينة سلفيت). يحدها من الشرق بروقين، ومن الجنوب بني زيد (محافظة رام الله)، ومن الغرب رافات ودير بلوط، ومن الشمال بديا وصرطة (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود بلدة كفر الديك



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

تقع بلدة كفر الديك على ارتفاع 375 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 587.9 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 18 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61.7% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013).

تم تأسيس مجلس بلدي في كفر الديك عام 1997 م، ويتكون المجلس الحالي من 8 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس 10 موظفين، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. ويقع ضمن مجلس خدمات غرب سلفيت. كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات، ولكنه يمتلك سيارة بيك أب واحدة (مجلس بلدي كفر الديك، 2012).

ومن مسؤوليات المجلس البلدي التي يقوم بها (مجلس بلدي كفر الديك، 2012)، ما يلي:

- تركيب شبكة مياه الشرب وصيانتها.
- تركيب وصيانة شبكة الكهرباء.
- تنظيف الشوارع، شق وتعبيد وتأهيل الطرق، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- تنظيم عملية البناء وإصدار الرخص.
- حماية الأملاك الحكومية.
- حماية المواقع التاريخية والأثرية.
- عمل وتقديم مقترحات مشاريع ودراسات.
- توفير وسائل مواصلات.
- توفير رياض للأطفال.

نبذة تاريخية

سميت بلدة كفر الديك بهذا الاسم نسبة إلى شخص كان يدعى "الديك" والذي يقال بأنه قدم من شبه الجزيرة العربية وسكن منطقة الأغوار الفلسطينية برهة من الزمن، ومن ثم انتقل إلى البلدة واستقر فيها، والتي كانت تسمى قبل قدومه باسم "كفير بن مهنا". يعود تاريخ إنشاء التجمع الحالي إلى سنة 1700 م. ويعود أصل سكان بلدة كفر الديك إلى عرب المساعيد من شبه الجزيرة العربية (مجلس بلدي كفر الديك، 2012) (أنظر الصورة رقم 1).

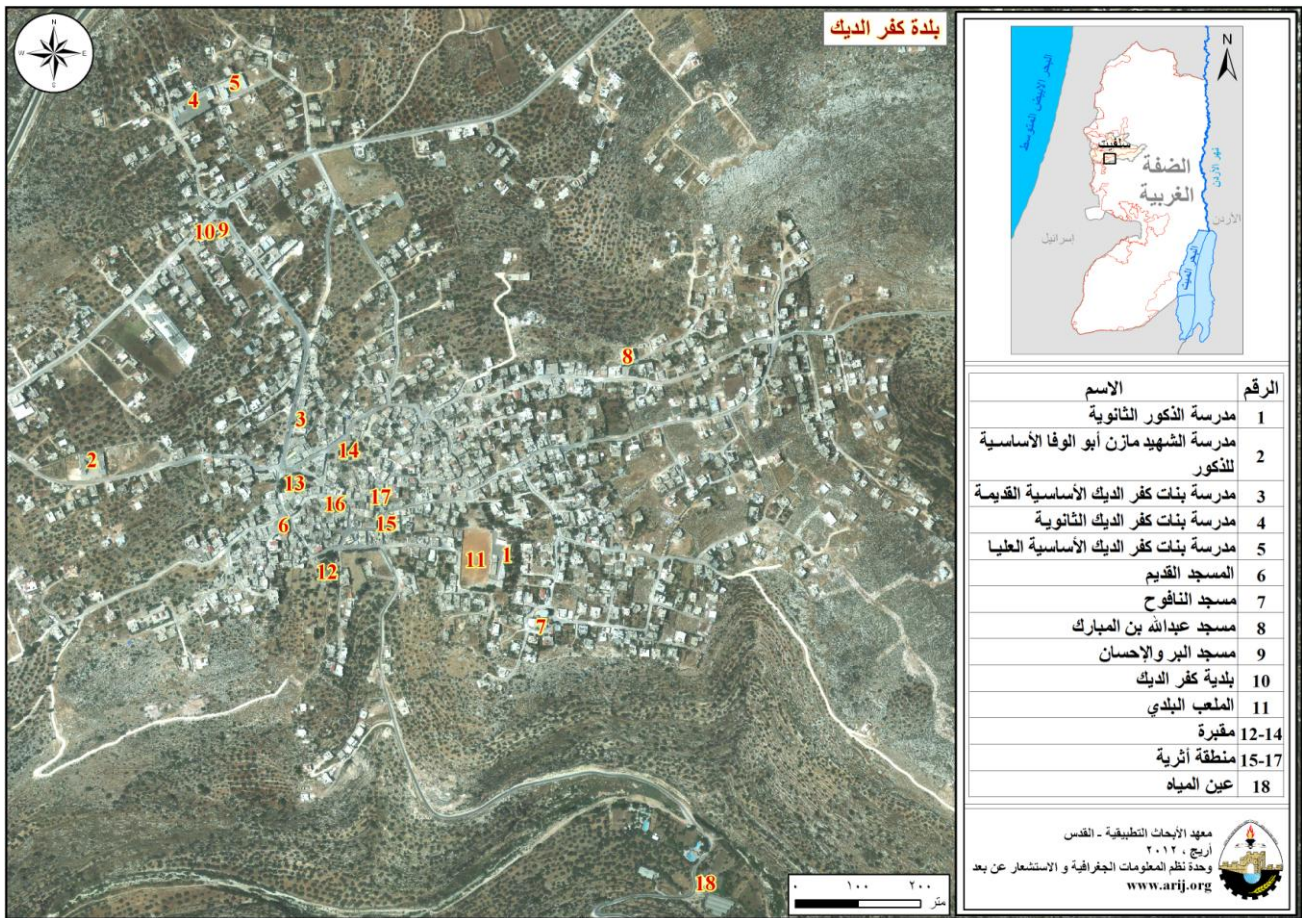
صورة 1: منظر من بلدة كفر الديك



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في بلدة كفر الديك أربعة مساجد، وهي: مسجد عبد الرحمن بن مبارك، مسجد النافوخ، المسجد الكبير، ومسجد وسط البلد (تحت البلدي). كما يوجد بعض الأماكن والمناطق الأثرية في البلدة، منها: مقام أبو عطف، مقام الحج عرمان، مقام الشيخ خرفان، جامع الوعر، خربة سويس، دير سمعان، دير القلعة، ديريه، والمسبح، إضافة إلى أبنية البلدة القديمة (مجلس بلدي كفر الديك، 2012) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في بلدة كفر الديك



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان بلدة كفر الديك بلغ 4,494 نسمة، منهم 2,259 نسمة من الذكور، و2,235 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 884 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 990 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في بلدة كفر الديك لعام 2007، كان كما يلي: 38.5% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 56.7% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و4.8% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في البلدة، هي 101.1:100، أي أن نسبة الذكور 50.3%، ونسبة الإناث 49.7%.

العائلات

يتألف سكان بلدة كفر الديك من عدة عائلات، منها: عائلة الديك، عائلة علي أحمد وعائلة ناجي (مجلس بلدي كفر الديك، 2012).

الهجرة

بين المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، أن هناك خمسة عائلات قد هاجرت منذ بداية انتفاضة الأقصى عام 2000 (مجلس بلدي كفر الديك، 2012).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان بلدة كفر الديك عام 2007، حوالي 7.8%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 83.7%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 11.9% يستطيعون القراءة والكتابة، 20.1% انهوا دراستهم الابتدائية، 27.7% انهوا دراستهم الإعدادية، 17.3% انهوا دراستهم الثانوية، و15.3% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في بلدة كفر الديك، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان بلدة كفر الديك (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	42	188	334	495	314	91	167	5	30	6	1	1,673
إناث	217	206	332	423	259	66	136	0	5	0	0	1,644
المجموع	259	394	666	918	573	157	303	5	35	6	1	3,317

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في بلدة كفر الديك في العام الدراسي 2011/2012، فيوجد في البلدة خمسة مدارس حكومية، ويتم إدارتهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم- سلفيت، 2012)، (انظر الجدول 2).

جدول 2: توزيع المدارس في بلدة كفر الديك حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2011/2012

نوع المدرسة	الجهة المشرفة	إسم المدرسة
ذكور	حكومية	مدرسة ذكور كفر الديك الثانوية
ذكور	حكومية	مدرسة الشهيد مازن أبو الوفا
إناث	حكومية	مدرسة بنات كفر الديك الثانوية
إناث	حكومية	مدرسة بنات كفر الديك الأساسية
إناث	حكومية	مدرسة بنات كفر الديك الأساسية الجديدة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في بلدة كفر الديك 51 صفاً، وعدد الطلاب 1,319 طالباً وطالبة، وعدد المعلمين 84 معلماً ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- سلفيت، 2012). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس بلدة كفر الديك يبلغ 16 طالباً وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 26 طالباً وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2012).

كما يوجد في بلدة كفر الديك روضتان للأطفال، تشرف على إدارتهما جهة خاصة. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في البلدة، حسب الجهة المشرفة والإسم.

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في البلدة حسب الاسم والجهة المشرفة

إسم الروضة	عدد الصفوف	عدد المعلمين	الجهة المشرفة
روضة النور	2	2	خاصة
روضة أطفال السلام	3	4	خاصة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012

يواجه قطاع التعليم في بلدة كفر الديك بعض العقبات والمشاكل (مجلس بلدي كفر الديك، 2012)، منها:

- قلة عدد الصفوف مقابل عدد الطلاب المتزايد سنويا.
- حاجة مدرستي بنات كفر الديك الاساسية وبنات كفر الديك الثانوية الى صيانة وترميم وازضافة غرف صفية.

قطاع الصحة

تتوفر في بلدة كفر الديك بعض المرافق الصحية، حيث يوجد مركز صحي كفر الديك الحكومي، ثلاث عيادات طبيب عام؛ واحدة حكومية واثنان تشرف عليهما جهة خاصة، عيادتين أسنان خاصتين، مختبر حكومي للتحاليل الطبية، مركز أمومة وطفولة، وصيدلية حكومية. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في البلدة فإن المرضى يتوجهون إلى مستشفى ياسر عرفات الحكومي في مدينة سلفيت، والذي يبعد عن البلدة حوالي 15 كم، أو التوجه إلى مستشفيات نابلس الحكومية في مدينة نابلس، والتي تبعد عن البلدة حوالي 45 كم، أو التوجه إلى مجمع فلسطين الطبي في مدينة رام الله، والذي يبعد عن البلدة حوالي 25 كم (مجلس بلدي كفر الديك، 2012).

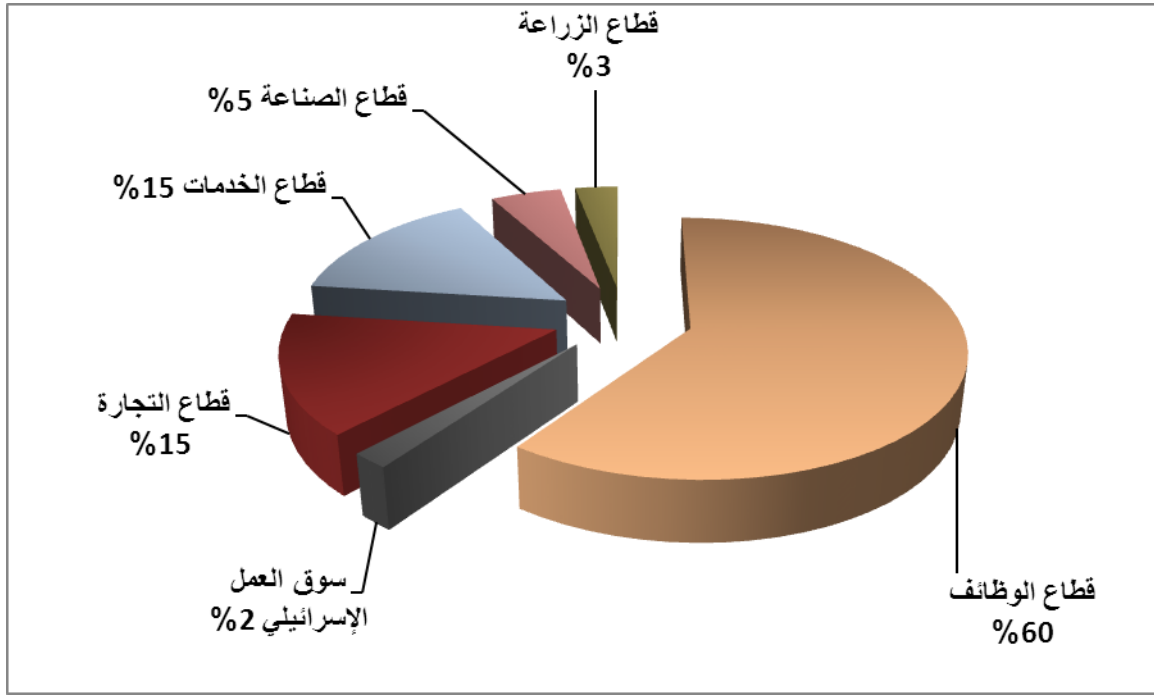
يواجه قطاع الصحة في بلدة كفر الديك الكثير من المشاكل والعقبات (مجلس بلدي كفر الديك، 2012)، أهمها:

- ضيق المركز الصحي وحاجته إلى توسعة وتوفير طبيب بشكل يومي للعمل فيه ليكون مركز طوارئ على مستوى المنطقة (كفر الديك، بروقين، دير بلوط).
- عدم توفر سيارة إسعاف.
- عدم توفر أدوية لكافة الأمراض المستعصية.

الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في بلدة كفر الديك على عدة قطاعات، أهمها قطاع الوظائف (القطاع العام والخاص)، حيث تستوعب 60% من القوى العاملة. (انظر الشكل رقم 1) (مجلس بلدي كفر الديك، 2012).

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في بلدة كفر الديك



المصدر: مجلس بلدي كفر الديك، 2012

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قامت به معهد أريج في سنة 2012 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في بلدة كفر الديك، كما يلي:

- قطاع الموظفين، ويشكل 60% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 15% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 15% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 3% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 2% من الأيدي العاملة.

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد في التجمع مصنع باطون، ومصنع شايش. كما يوجد في بلدة كفر الديك 3 بقالات، مخبزين، ملحمة، 50 محل لبيع الخضار والفواكه، 12 محل لتقديم الخدمات المختلفة و7 محلات للصناعات المهنية (كالحدادة، والنجارة،... الخ)، منشار حجر، وثلاثة معاصر زيتون (مجلس بلدي كفر الديك، 2012).

وقد وصلت نسبة البطالة في بلدة كفر الديك إلى 40%. وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضرراً في البلدة نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي: قطاع الزراعة (مجلس بلدي كفر الديك، 2012).

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 37.3% من السكان كانوا نشيطين اقتصادياً (منهم 80% يعملون). وكان هناك 62.7% من السكان غير نشيطين اقتصادياً (منهم 55.9% من الطلاب، و29.1% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان بديا (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصاديا						نشيطون اقتصاديا				الجنس
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	يعمل	
1,673	1	712	22	18	114	4	554	960	52	103	805	ذكور
1,644	0	1,367	11	7	138	602	609	277	71	21	185	إناث
3,317	1	2,079	33	25	252	606	1163	1237	123	124	990	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

قطاع الزراعة

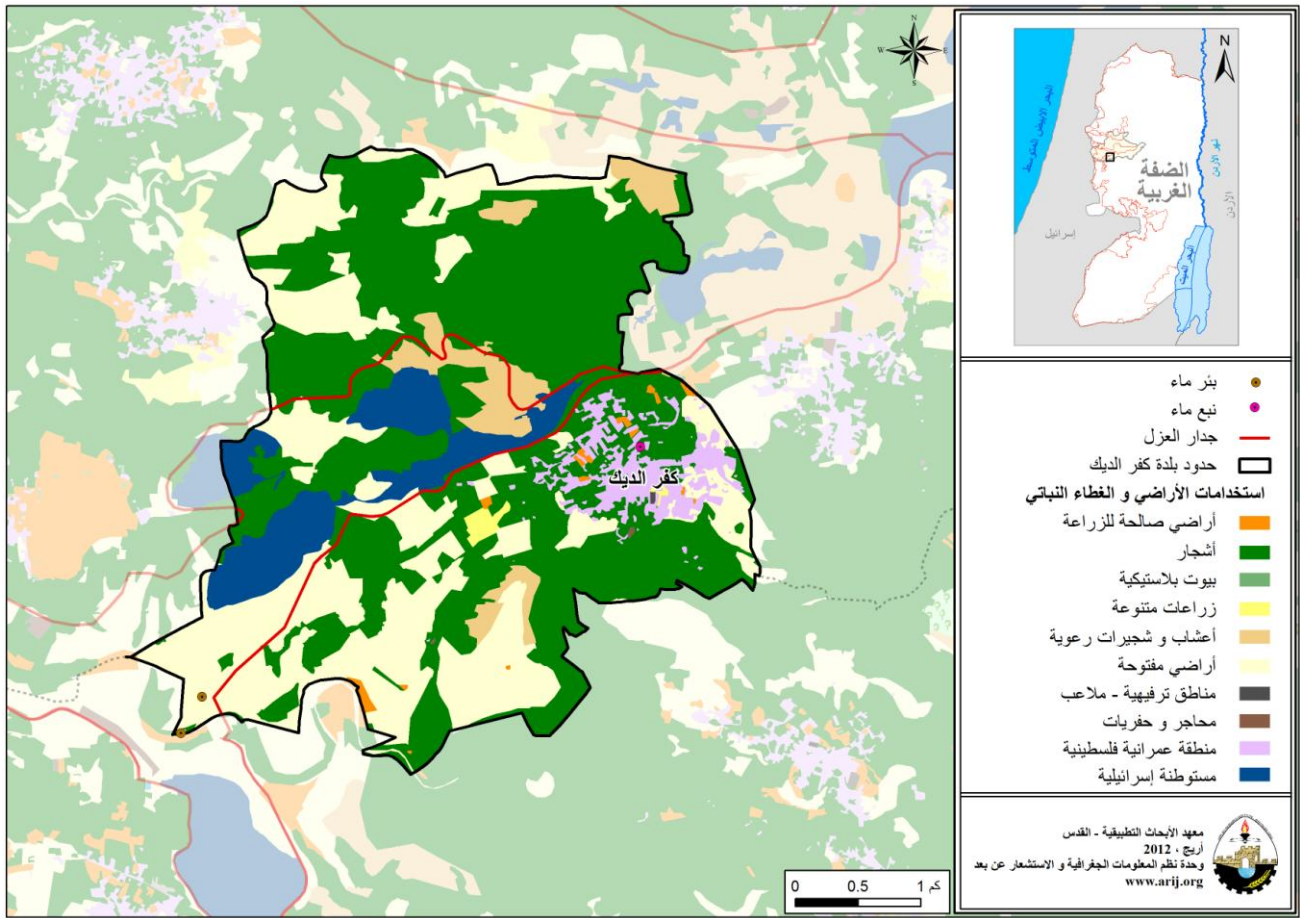
تبلغ مساحة بلدة كفر الديك حوالي 15,529 دونما، منها 9,014 دونم هي أراض قابلة للزراعة و621 دونما أراض سكنية (أنظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

جدول 4: استعمالات الأراضي في بلدة كفر الديك (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (9,014)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
1,291	9	4,594	0	0	73	806	0	8,135	621	15,529

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

خريطة 3: استعمالات الأراضي في بلدة كفر الديك



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ، 2013

الجدول رقم 6، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في بلدة كفر الديك. وتعتبر الزهرة والسبانخ والملوخية أكثر الأنواع زراعة في البلدة.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في بلدة كفر الديك (المساحة بالدونم)

المجموع		خضروات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضروات الورقية		الخضروات الثمرية	
مروي	بعل	مروي	بعل	مروي	بعل	مروي	بعل	مروي	بعل	مروي	بعل
93.5	14	0	0	6	0	12	0	29	0	46.5	14

المصدر: مديرية زراعة سلفيت، 2010

الجدول رقم 7، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في بلدة كفر الديك. وتشتهر كفر الديك بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 3,495 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في بلدة كفر الديك (المساحة بالدونم)

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعل	مروي	بعل	مروي	بعل	مروي	بعل	مروي	بعل	مروي	بعل	مروي	بعل
16	3,598	0	20	0	2	0	2	0	79	16	0	0	3,495

المصدر: مديرية زراعة سلفيت، 2010

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في بلدة كفر الديك، فإن مساحة الحبوب تبلغ 80 دونم، وأهمها القمح (أنظر الجدول رقم 8).

جدول 8: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية في بلدة كفر الديك (المساحة بالدونم)

المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهاة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	163	0	13	0	0	0	25	0	2	0	28	0	15	0	80

المصدر: مديرية زراعة سلفيت، 2010

يرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) استند على تعريف المساحات الزراعية محدداً حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض البنايات. أما مسح أريج فاكشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني أن 5.5% من سكان بلدة كفر الديك يقومون بتربية المواشي، مثل الأبقار والأغنام (انظر الجدول رقم 7).

جدول 5: الثروة الحيوانية في بلدة كفر الديك

الأبقار*	الأغنام	الجمال	الدواجن	خلايا نحل
-	666	-	41,000	431

* تشمل الأبقار والعجول والعجلات والثيران.

المصدر: مديرية زراعة سلفيت، 2010

أما من حيث الطرق الزراعية في البلدة، فيوجد حوالي 20 كم طرق زراعية (مجلس بلدي كفر الديك، 2012)، (انظر الجدول رقم 8).

جدول 6: يبين حالة الطرق الزراعية في بلدة كفر الديك وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	0.5
صالحة لسير التراكتورات والآلات الزراعية فقط	7.5
صالحة لمرور الدواب فقط	7
غير صالحة	5

المصدر: مجلس بلدي كفر الديك، 2012

يواجه القطاع الزراعي في بلدة كفر الديك بعض المشاكل (مجلس بلدي كفر الديك، 2012)، منها:

- عدم توفر راس المال لتطوير وتنمية القطاع الزراعي نظراً لصعوبة الوضع الاقتصادي للمزارعين.
- مصادرة مساحات من الأراضي الزراعية واعاقه جنود الاحتلال لبعض المزارعين ومنعهم من الوصول الى أراضيهم.
- عدم الجدوى الاقتصادية.
- قلة توفر مصادر المياه.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في بلدة كفر الديك شعبة بريد فقط، وعدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس بلدي كفر الديك، 2012)، منها:

- **مجلس بلدي كفر الديك:** تأسس عام 1997م، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا البلدة وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، بالإضافة إلى تقديم خدمات البنية التحتية.
- **نادي كفر الديك النسوي:** تأسس عام 2011م، من قبل وزارة الداخلية، يقوم بعمل ورشات عمل تدريبية مختلفة في مجالات التوعية والتثقيف والتطريز وتقديم خدمات لفئة النساء.
- **نادي كفر الديك الرياضي:** تأسس عام 1982م، وتم ترخيصه من قبل وزارة الرياضة والشباب لاحقاً. ويعنى النادي بالأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية للشباب.
- **جمعية ابداع الطفل:** تأسست عام 1990م، من قبل حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح. ويعنى بالأنشطة الثقافية والاجتماعية والتعليمية حيث نظم العديد من دورات التعليم المساند والمحاسبة وغيرها.
- **مركز بتول:** تأسس عام 2004م، من قبل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ويعنى بالأنشطة الثقافية والاجتماعية والتعليمية، حيث نظم المركز العديد من الدورات التدريبية والأيام الطبية المجانية وغيرها.
- **جمعية تنمية الشباب:** تأسست عام 2008م، من قبل وزارة الداخلية، وتعنى الجمعية بالأنشطة الزراعية والثقافية والاجتماعية.
- **جمعية الريف الزراعية:** تأسست عام 2010م، من قبل وزارة الداخلية، وتهتم بشكل أساسي بتقديم الخدمات الزراعية للمزارعين.
- **جمعية النماء الزراعية:** تأسست عام 2010م، من قبل وزارة الداخلية، والتي تعنى بمساعدة المزارعين المتضررين من الاحتلال من خلال تنفيذ أنشطة زراعية مختلفة.
- **جمعية كفر الديك الزراعية:** تأسست عام 2007م، من قبل وزارة الداخلية، وتهتم بشكل أساسي بتقديم الخدمات الزراعية للمزارعين.

البنية التحتية والموارد الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في بلدة كفر الديك شبكة كهرباء عامة منذ عام 1995 م. تعتبر الشركة القطرية الاسرائيلية المصدر الرئيس للكهرباء في البلدة، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%. ويواجه التجمع بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها:

- ضعف التيار الكهربائي نتيجة لقلّة المولدات الكهربائية.
- عدم كفاءة شبكة الكهرباء القائمة وحاجتها الى صيانة.

كما يتوفر في البلدة شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل البلدة، وتقريباً 95% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس بلدي كفر الديك، 2012).

النقل والموصلات

يوجد في بلدة كفر الديك 4 باصات عامه و14 سيارة أجرة تنقل المواطنين، ويعتبر وجود حواجز عسكرية أو ترابية من قبل قوات الاحتلال بالإضافة الى قلة المركبات الخاصة بنقل المواطنين في التجمع وخصوصاً على خط مدينة نابلس من أهم العوائق والعقبات أمام تنقل الركاب والمسافرين الى المدن والتجمعات المجاورة (مجلس بلدي كفر الديك، 2012).

أما بالنسبة لشبكة الطرق في البلدة، فيوجد في البلدة 7 كم من الطرق الرئيسية و9 كم من الطرق الفرعية (مجلس بلدي كفر الديك، 2012). (أنظر الجدول رقم 9).

جدول 7: حالة الطرق في بلدة كفر الديك

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
2	4	1. طرق جيدة ومعبدة.
4	3	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
3	-	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس بلدي كفر الديك، 2012

المياه

تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بتزويد سكان بلدة كفر الديك بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 2010، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 99% (مجلس بلدي كفر الديك، 2012).

لقد بلغت كمية المياه المزودة لبلدة كفر الديك عام 2010، حوالي 168,000 متر مكعب/السنة (مجلس بلدي كفر الديك، 2012). وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 93 لترا/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في بلدة كفر الديك لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 22% (سلطة المياه، 2010)، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في بلدة كفر الديك 73 لترا في اليوم (مجلس بلدي كفر الديك، 2012). ويعتبر هذا المعدل اقل من الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. ويبلغ سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة 4 شيكل/متر مكعب.

كما يتوفر في بلدة كفر الديك نبع يضخ المياه بمعدل 10 آلاف مترا مكعبا/الشهر، حيث يتم استغلال واستخدام مياه هذا النبع في الزراعة وأغراض الاستجمام (مجلس بلدي كفر الديك، 2012). كما يوجد في البلدة خزان مياه عام بسعة 500 متر مكعب، كما يوجد في البلدة حوالي 800 بئر منزلي لتجميع مياه الأمطار (مجلس بلدي كفر الديك، 2012).

الصرف الصحي

لا يتوفر في بلدة كفر الديك شبكة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية والحفر الصماء للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي كفر الديك، 2012).

واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تفقد كمية المياه العادمة الناتجة يوميا بما يقارب 287 مترا مكعبا، بمعنى 104,832 متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في البلدة، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 58 لترا في اليوم. حيث يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية والحفر الصماء ومن ثم يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطرا على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريخ، 2012).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك غرب سلفيت الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت الأخرى في البلدة، والتي تتمثل حاليا بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات وتبلغ 11 شيكل/شهر. حيث يتم تحصيل هذه الرسوم بشكل كامل (مجلس بلدي كفر الديك، 2012).

ينتفع معظم سكان بلدة كفر الديك من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، يتم بعد ذلك جمعها في حاويات موزعة في أحياء البلدة ويبلغ عددها 40 حاوية بحجم

1 متر مكعب، ومن ثم يتم جمعها من قبل البلدية ومجلس الخدمات المشترك بواقع ثلاث مرات في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى المكب الخاص بالبلدة والذي يبعد حوالي 12 كم عن البلدة، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق حرقها ودفنها بطريقة غير صحية (مجلس بلدي كفر الديك، 2012).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في بلدة كفر الديك 1.05 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان البلدة بحوالي 5.2 طن، أي بمعدل 1,893 طنا سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني بلدة كفر الديك كغيرها من بلدات المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

انقطاع المياه من قبل دائرة مياه الضفة الغربية لفترات طويلة عن البلدة، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:

1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، مما يشكل عائقاً أمام دائرة مياه الضفة الغربية في تنظيم ضخ المياه وتوزيعها بين التجمعات السكانية. لذا فهي تقوم بتوزيع المياه إلى المناطق المختلفة بشكل دوري، وذلك لأن كميات المياه الذاتية المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان. بالإضافة إلى ذلك تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بشراء المياه من الشركات الإسرائيلية لسد احتياجات السكان من المياه.
2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل البلدة. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلوث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

يعتبر مكب زهرة الفنجان الواقع في محافظة جنين، هو مكب النفايات الصحي الرئيس الذي يجب أن يخدم محافظة سلفيت، والذي يبعد حوالي 32 كم عن منتصف المحافظة، ولكن لا تقوم البلديات والمجالس القروية في محافظة سلفيت بنقل النفايات الصلبة إلى مكب زهرة الفنجان وإنما تقوم بالتخلص من النفايات في مكبات عشوائية منتشرة في أرجاء المحافظة وذلك بسبب ارتفاع تكاليف نقل النفايات والتخلص منها في مكب زهرة الفنجان. فالنفايات تلقى بصورة عشوائية في هذه المكبات لذلك فهي تعتبر مكرهة صحية مسببة تكاثر الذباب والحشرات الضارة والفئران بالإضافة إلى الروائح الكريهة والغازات السامة والدخان الأسود المنبعث منها عند حرقها، هذا الأمر له أثاره الضارة على الصحة البشرية والبيئية.

كما أن عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة البلدة والتجمعات المجاورة في محافظة سلفيت، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدراً لتلوث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في بلدة كفر الديك

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي بلدة كفر الديك إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 2,254 دونما (14.5%) من مساحة البلدة الكلية (مناطق (ب)، وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. ومن الجدير بالذكر أن غالبية السكان في بلدة كفر الديك يتمركزون في المناطق المصنفة (ب)، والتي تشكل جزء صغير من المساحة الكلية للبلدة. فيما تم تصنيف ما مساحته 13,275 دونما (85.5%) من مساحة البلدة الكلية كمناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح صادر عن الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" في بلدة كفر الديك هي عبارة عن أراض زراعية ومناطق مفتوحة ومستوطنات إسرائيلية وأراض معزولة خلف جدار العزل العنصري (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: تصنيف الأراضي في بلدة كفر الديك اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للبلدة
مناطق أ	0	0
مناطق ب	2,254	14.5
مناطق ج	13,275	85.5
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	15,529	100

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2013

بلدة كفر الديك وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالت بلدة كفر الديك حصتها من المصادرات الإسرائيلية التي أودت بآلاف الدونمات لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها بناء المستوطنات الإسرائيلية والحوجز العسكرية وتشبيد الطرق الالتفافية بالإضافة إلى خطة العزل العنصرية والمتمثلة ببناء جدار العزل العنصري. وفيما يلي تفصيل للمصادرات الإسرائيلية لأراضي بلدة كفر الديك:

صدرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 1,284 دونما (8.3%) من أراضي بلدة كفر الديك من أجل إقامة أربع مستوطنات إسرائيلية وهي: مستوطنة "بيدوتيل" ومستوطنة "الي زهاف" ومستوطنة "هار الي زهاف" ومستوطنة "المنطقة الصناعية قرب بدوتيل"، وجميع هذه المستوطنات تقع على أراضي البلدة في الجهة الغربية، ومن المخطط ضمها لإسرائيل حال الانتهاء من بناء الجدار في المنطقة. ويقطن المستوطنات السابقة الذكر أكثر من ألف وخمسمائة مستوطن إسرائيلي (انظر الجدول رقم 11).

جدول 11: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي بلدة كفر الديك

اسم المستوطنة	سنة التأسيس	المساحة المصادرة من أراضي بلدة كفر الديك	عدد المستوطنين القاطنين في المستوطنة
بيدوتيل	1984	594	1,096
الي زهاف	1982	300	458
هار الي زهاف	1983	144	--
المنطقة الصناعية قرب بدوتيل	1991	246	--
المجموع		1,284	1,554

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ، 2013

أما بالنسبة للحواجز العسكرية الإسرائيلية فقد عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إقامة حاجز عسكري على المدخل الغربي لبلدة كفر الديك عقب اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية عام 2000 وهو عبارة عن بوابة حديدية كانت قوات الاحتلال تغلقها لفترات وخصوصاً في أوقات التوترات السياسية حيث كان السكان الفلسطينيون يضطرون للسير مسافات طويلة للوصول إلى القرى المجاورة غرباً مثل دير بلوط ورافات. كذلك أقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي برج مراقبة عسكري شمال البلدة على الشارع الالتفافي الإسرائيلي، بالإضافة إلى حاجز آخر وهو حاجز دير بلوط العسكري بالقرب من بلدة كفر الديك والذي كان موقعا هاما لكثير من الانتهاكات بحق المواطنين الفلسطينيين من تنكيل ومواجهات وإصابات وتفتيش واعتقال وتأخير وإعاقة حرية التنقل بين المدن والقرى الفلسطينية.

كذلك عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إنشاء العديد من الطرق الالتفافية الإسرائيلية والتي تمتد بمئات الكيلومترات من شمال الضفة إلى جنوبها وتلتهم مئات الآلاف من الدونمات الزراعية وغير الزراعية بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية ببعضها البعض وتطبيع أوصال الأرض الفلسطينية وتعزيز السيطرة الأمنية عليها. وفي بلدة كفر الديك صادرت إسرائيل المزيد من أراضيها وذلك لشق الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 466 والذي يفصل أراضي البلدة إلى نصفين شمالي وجنوبي ويمتد هذا الشارع بطول حوالي 4 كم على أراضي البلدة. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

أما بالنسبة للاعتداءات الإسرائيلية فقد تعرضت بلدة كفر الديك إلى أنواع شتى من الاعتداءات الإسرائيلية من مصادرة للأراضي وتجريفها وهدم منازل وأبار مياه وغيرها.

ففي السابع والعشرين من شهر أيلول من العام 2008، تفاجئ أهالي بلدة كفر الديك بمحافظة سلفيت بقيام مجموعة من المستوطنين، حوالي 60 مستوطناً تحت حراسة قوة من الجيش الإسرائيلي، بمهاجمة عدداً من المنازل في البلدة، حيث تجمع هؤلاء المستوطنين عند مفترق الطرق المؤدي إلى مستوطنات 'بيدوثيل' و'إلي زهاف' والطريق المؤدي باتجاه الشارع الرئيسي في بلدة كفر الديك. وعمد المستوطنين في البداية إلى مهاجمة منزلي يزيد درويش وشقيقه زياد درويش اللذان يقعان على مدخل بلدة كفر الديك، وقام المستوطنون بإلقاء الحجارة على منازل المواطنين مما تسبب بأضرار فادحة في الممتلكات والمتمثلة في تكسير زجاج ومحتويات المنزلين الخارجية، وبالإضافة إلى ذلك كان المستوطنون يرددون عبارات معادية للعرب ويتلفظون بكلمات بذيئة ومسيئة. بعد ذلك توجه المستوطنين من خلال الطريق الرئيسي حتى وصلوا منطقة الدوار التي تقع وسط البلدة تحت حراسة جنود الاحتلال، حيث كان المستوطنون يضربون الحجارة صوب المنازل بغية تكسير زجاج المنازل عرف من بين أصحاب المنازل المواطن بشير الديك، وأدى ذلك أيضاً إلى تكسير زجاج 4 سيارات متواجدة على جانب الطريق.

كذلك في يوم الثالث والعشرين من شهر حزيران من العام 2010 سلمت لجنة البناء والتنظيم التابعة للإدارة المدنية الإسرائيلية ستة مواطنين من بلدة كفر الديك إخطارات بوقف البناء في منشآتهم السكنية بحجة بنائها ضمن المنطقة المصنفة "ج" دون الحصول على تراخيص. وكانت الإدارة المدنية الإسرائيلية قد أمهلت أصحاب المنازل المخطرة حتى الثامن من شهر تموز من العام 2010 لتصويب أوضاع منازلهم المخطرة وتقديم الأوراق الرسمية من أجل استكمال إجراءات التراخيص في محكمة بيت ايل. وتعود المنازل المخطرة لكل من فادي فرحات عبد الرحيم طه ونوال علي حمد علي احمد وسامر عثمان عمر ناجي وجمال صالح حماد علي احمد وزايد الطاهر مصطفى دار احمد وخالد تحسين حسين علي احمد.

وأيضاً في شهر تشرين الثاني من العام 2011 قامت سلطات الاحتلال بتجريف مساحات واسعة من الأراضي في منطقة دير أبو سمعان الأثرية الرومانية شمال غرب البلدة بهدف توسعة مستوطنة "إلي زهاف" الإسرائيلية حيث قدر المواطنون المساحة المجرفة بحوالي 400 دونماً في المنطقة المحيطة بالموقع الأثري والذي تم ضمه للمستوطنة السابقة الذكر.

كما وصعدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي من حملتها ضد الآبار والمنشآت الزراعية في نهاية العام 2011 وبداية العام 2012 حيث أقدمت في الرابع من شهر تشرين أول من العام 2011 على هدم بئرين زراعيين، وغرقتين زراعتين، وأربعة منازل من الصفيح والخيش، و14 بركس زراعي في منطقة الظهر الشامي.

وأيضاً في التاسع من شهر تشرين أول من العام 2011 أخطرت الإدارة المدنية الإسرائيلية أهالي بلدة كفر الديك بهدم 6 غرف زراعية بالإضافة وقف العمل في الطريق الزراعية التي تربط منطقة ظهر صبح بالبلدة بطول 4 كم والذي تنفذه الإغاثة الزراعية بتمويل من الممثلة الهولندية. يشار إلى أن الغرف الزراعية المخطرة تعتبر وسيلة يعتمد عليها سكان البلدة في تخزين الحبوب وثمار الزيتون عدى عن كونها تستخدم في استراحة المزارعين. وبحسب الإخطارات العسكرية فقد أمهلت الإدارة المدنية أصحاب المنشآت المتضررة حتى الحادي والثلاثين من شهر تشرين أول من العام 2011 للشروع في إجراءات الترخيص. أما بالنسبة للطريق الزراعي الذي تنفذه الإغاثة الزراعية، فقد تم تسليم المقاول المشرف على شق الطريق إخطاراً للمرة الثانية على التوالي خلال أسبوع واحد لوقف العمل في شق الطريق الزراعي بعد أن أقدمت قوات الاحتلال يوم الأحد 2 تشرين أول على إيقاف العمل بفرش

البيسكورس على هذا الطريق الزراعية التي تربط بلدة كفر الديك بأراضيها في منطقة الوجه الشامي (ظهر صبح) وذلك بطول 4 كم.

كما هدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي في الحادي والعشرين من شهر كانون أول من العام 2011 خمسة أبار زراعية وثلاث غرف زراعية في منطقة ظهر صبح شمال غرب البلدة. وأيضاً في السادس عشر من شهر نيسان من العام 2012، أقدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على هدم أربعة أبار زراعية وثلاث غرف زراعية في نفس المنطقة السابقة (ظهر صبح). وفي جميع الحالات المذكورة، كانت ذريعة سلطات الاحتلال الإسرائيلي هي البناء بدون ترخيص في المناطق المصنفة (ج) بحسب اتفاقية أوسلو والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة، أمنياً وإدارياً. ولم تسلم بلدة كفر الديك من اعتداءات المستوطنين القاطنين في المستوطنات المجاورة حيث تعرض سكان البلدة للعديد من الاعتداءات التي خلفت جرحى من السكان وأضراراً مادية في الممتلكات.

بلدة كفر الديك ومخطط جدار العزل العنصري الإسرائيلي:

كان لخطة العزل العنصرية الإسرائيلية والمتمثلة ببناء الجدار اثر سلبي ومدمر على بلدة كفر الديك. فبحسب ما ورد بالتعديل الأخير لمخطط جدار العزل العنصري الذي تم نشره على الصفحة الالكترونية لوزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، تبين أن جدار العزل العنصري المخطط لبنائه على أراضي بلدة كفر الديك في الجهة الغربية للبلدة سيمتد بطول حوالي 9 كم على أراضي البلدة وسيقطع في حال تنفيذه ما مساحته 3,586 دونماً من أراضي البلدة (23% من مساحة البلدة الكلية) وسيعزل المزيد من الأراضي للأغراض الاستيطانية الإسرائيلية. وتشمل الأراضي المخطط عزلها بفعل الجدار المناطق المفتوحة والأراضي الزراعية والمستوطنات الإسرائيلية المبنية على أراضي البلدة وغيرها (انظر الجدول رقم 12).

جدول 12: تصنيف الأراضي المخطط عزلها داخل جدار العزل العنصري في بلدة كفر الديك – محافظة سلفيت

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدونم)
1	مستوطنات إسرائيلية	1284
2	مناطق مفتوحة	1004
3	أراض زراعية	981
4	أعشاب وشجيرات رعوية	317
المجموع		3586
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2013		

وقد أظهر مخطط جدار العزل العنصري الذي نشرته وزارة الدفاع الإسرائيلية في العام 2007 أن جدار العزل العنصري سيعمل على عزل بلدة كفر الديك عن قرى وبلدات شمال وغرب سلفيت، مما يؤدي إلى تقطيع أوصال الأرض الفلسطينية والتضييق على السكان الفلسطينيين ومصادرة وعزل المزيد من الأراضي للغايات الاستيطانية الإسرائيلية. وفي حال تنفيذ مخطط جدار العزل غرب بلدة كفر الديك فإن ذلك سيؤدي إلى حرمان المزارعين الفلسطينيين من الوصول إلى أراضيهم المعزولة خلف الجدار والتي لا يمكن الوصول إليها عادة إلا بتصاريح خاصة صادرة عن مكتب الارتباط وعبر بوابة خاصة يتم إقامتها على مسار الجدار في المنطقة. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن محافظة سلفيت وقراها معروفة بخصوبة أرضها وجمال طبيعتها ووفرة مائها وكثرة أشجارها وخصوصاً أشجار الزيتون مما جعلها هدفاً مهماً للنشاطات الاستيطانية الإسرائيلية، حيث تعتبر ثاني محافظة بعد القدس في لائحة مصادرة الأراضي وبناء الجدار والمستوطنات والأطماع الصهيونية.

بعض الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة في بلدة كفر الديك

قامت السلطات الإسرائيلية بإصدار سلسلة من الأوامر العسكرية بهدف مصادرة الأراضي أو إخطارات لوقف البناء في بلدة كفر الديك. فيما يلي عرض لبعض هذه الأوامر:

- 1- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 07/01/ت: صدر بتاريخ السابع من شهر شباط من العام 2007 ويصادر ما مساحته 404.6 دونم من أراضي كفر الديك وبروقين لغرض بناء جدار العزل العنصري.
- 2- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 06/82/ت: صدر بتاريخ العشرون من شهر تشرين ثاني من العام 2006 ويصادر ما مساحته 538.7 دونم من أراضي كفر الديك ودير بلوط لغرض بناء جدار الفصل العنصري.
- 3- سلسلة من الأوامر العسكرية الإسرائيلية عددها 27 أمر عسكري (على سبيل المثال وليس للحصر) وتحمل الأرقام التالية: رقم (121725) ورقم (121726) ورقم (121727) ورقم (121728) ورقم (121729) ورقم (121730) ورقم (121731) ورقم (121732) ورقم (121733) ورقم (122297) ورقم (122298) ورقم (122299) ورقم (140141) ورقم (140142) ورقم (146137) ورقم (146139) ورقم (146140) ورقم (146141) ورقم (146142) ورقم (147350) ورقم (147351) ورقم (147360) ورقم (147361) ورقم (147362) ورقم (147363) ورقم (147364) ورقم (147550): جميعها صدرت ما بين عام 2007 وعام 2011 وتقضي بوقف العمل والبناء لمجموعة من المباني معظمها عبارة عن منازل للمواطنين في بلدة كفر الديك بحجة عدم الحصول على تصريح بناء من السلطات الإسرائيلية وبحجة وجودها في المناطق المصنفة ج.

في صباح يوم التاسع والعشرين من شهر كانون أول من العام 2011، سلمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أهالي بلدة كفر الديك بالإضافة إلى بلدة دير بلوط مخططاً للاستيلاء على مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية قدرت بما يزيد عن 1000 دونم تحديداً ضمن الحوض رقم 2 موقع خلة أبو مطر، الحجر، الملسة ودير أبو سمعان، بالإضافة إلى أراض من بلدة دير بلوط تحديداً من حوض رقم 6 موقع الظهيرات وخلة سريسيا. وكان الاحتلال الإسرائيلي قد برر عملية المصادرة كون الأراضي المستهدفة تدرج ضمن الأراضي المصنفة أملاك دولة، والتي لا يجوز التصرف بها بأي شكل من الأشكال من قبل المزارعين الفلسطينيين، بحسب ما تدعيه إسرائيل.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في بلدة كفر الديك

المشاريع المنفذة

قام مجلس بلدي كفر الديك بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (انظر الجدول 13).

جدول 8: المشاريع التي نفذها مجلس بلدي كفر الديك خلال خمسة سنوات الماضية

إسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع تطوير شبكة الكهرباء	بنية تحتية	2008	صندوق البلديات
مشروع ترميم وأعمال خارجية لمدرسة ذكور كفر الديك	تعليمي	2011	ANERA
مشروع بناء غرف صفية في مدرسة بنات كفر الديك	تعليمي	2012	وزارة الحكم المحلي

المصدر: مجلس بلدي كفر الديك، 2012

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس بلدي كفر الديك، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في البلدة وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في البلدة والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

- 1- الحاجة إلى توسيع شبكة المياه وتطويرها بحسب المخطط الهيكلي الجديد، إضافة إلى تطوير شبكة الكهرباء وتزويدها بمحولات كهربائية جديدة.
- 2- الحاجة إلى إعادة بناء مدرسة للبنات بدلا من المدرسة الأساسية الموجودة حاليا، وإضافة غرف صفية لمدارس البلدة القائمة وصيانتها، وتطوير الملعب البلدي المتوفر حاليا.
- 3- الحاجة إلى شق طرق جديدة زراعية وداخلية، وتعبيدها وتزويدها بالبنية التحتية وتشجيرها.
- 4- الحاجة إلى تطوير المركز الصحي القائم وذلك لتوفير مركز صحي مؤهل ومزود بالأجهزة الطبية اللازمة وسيارة إسعاف، وطبيب مقيم يعمل على مدار الأسبوع.
- 5- الحاجة إلى إنشاء شبكة صرف صحي بطول 27 كم تقريبا، إضافة إلى محطة لمعالجة المياه العادمة، وتوفير 60 حاوية إضافية لجمع النفايات، وتزويد البلدية بسيارة جمع نفايات، ومكافحة الحشرات والزواحف الضارة في البلدة.
- 6- الحاجة إلى تفعيل وتطوير المراكز النسوية والاجتماعية الموجودة في البلدة.
- 7- الحاجة إلى ترميم الآثار القائمة في أطراف البلدة ومداخل البلدة القديمة.
- 8- الحاجة إلى إنشاء مجمع عام للسيارات والباصات العمومية.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة

تعاني البلدة من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 14، الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة من وجهة نظر المجلس البلدي.

جدول 9: الأولويات والاحتياجات التطويرية في بلدة كفر الديك

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			19 كم [^]
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			0.5 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			2 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل بناييع أو آبار جوفية	*			نبع واحد
6	بناء خزان مياه			*	
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			9 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			50 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة		*		سيارة واحدة
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			عيادة واحدة
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة	*			عيادة واحدة
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			مدرسة أساسية للبنات
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			مدرسة بنات كفر الديك الأساسية
3	تجهيزات تعليمية	*			
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			1000 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			100 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			50 براكس
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتبن للماشية		*		150 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية		*		10 بيت بلاستيكي
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية		*		2 بيت بلاستيكي
8	بذور فلحة		*		
9	نباتات ومواد زراعية		*		

[^] 3 كم طرق رئيسة، 4 كم طرق داخلية و 12 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس بلدي كفر الديك، 2012

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- سلطة المياه الفلسطينية، 2012. تقرير تزويد المياه، 2010. رام الله. فلسطين
- مجلس بلدي كفر الديك، 2012.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد: تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2012 – بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين
- معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2012)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة سلفيت، قاعدة بيانات المدارس (2011-2012). سلفيت- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2010)، بيانات مديرية زراعة محافظة سلفيت (2009-2010). سلفيت- فلسطين.